العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية

رسالة مقدمة من الطالب
سعيد محمد محمد سيد أحمد الشيمى
بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة 1990

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس
2005

جـامعة عـين شـــمـس
معهد الدراسات والبحوث البيئية
قســـــم الـــدراسات الإنســـانية

العلاقة بين التلوث البصرى والإدرك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية

رسالة مقدمة من الطالب

سعيد محمد محمد سيد أحمد الشيمى
بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة 1990

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير فى العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس
2004

العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية

رسالة مقدمة من الطالب

سعيد محمد محمد سيد أحمد الشيمى
بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 1990

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية
قسم الدراسات الإنسانية

تحت إشراف

1) **الأستاذ الدكتور /** إلهامى عبد العزيز إمام
أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

2) **الأستاذ الدكتور /** أحمد مصطفى حسن العتيق
أستاذ علم النفس البيئى ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجزيت الرسالة بتاريخ / / 200

موافقة مجلس المعهد موافقة الجامعة
/ / 200 / / 200
2005

صفحة الموافقة على الرسالة

العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية

رسالة مقدمة من الطالب

سعيد محمد محمد سيد أحمد الشيمى
بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة 1990

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فـــى العلـــوم البيـئـيـــة
قسم الدراسات الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها : -
اللجنة :-

1) **أ . د / قـدرى محمود حفـنـــى**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

2) **أ.د / فـؤادة محمد على هدية**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

3) **أ. د / إلهامى عبد العزيز إمام**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

4) **أ.د / أحـمـد مصطفى العتيق**
استاذ علم النفس البيئى ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

2005

العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى
لدى أطفال المناطق العشوائية

رسالة مقدمة من الطالب

سعيد محمد محمد سيد أحمد الشيمى
بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة 1990

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فـــى العلـــوم البيـئـيـــة
قسم الدراسات الإنسانية

تحت إشراف
اللجنة :-

5) **أ . د / قـدرى محمود حفـنـــى**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

6) **أ.د / فـؤادة محمد على هدية**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

7) **أ. د / إلهامى عبد العزيز إمام**
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

8) **أ.د / أحـمـد مصطفى العتيق**
استاذ علم النفس البيئى ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

2005

العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية

1) الهامى عبد العزيز إمام 2) أحمد مصطفى العتيق . 3) سعيد محمد سيد أحمد الشيمى
1) معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس . 2) معهد الدراسات والبحوث البيئية
2) وزارة التربية والتعليم . جامعة عين شمس .

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى ويهدف إلى التعرف على مدى الارتباط بين إدراك التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية ولاتمام هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس الإدارك البيئى ومقياس إدراك التلوث البصرى ومقياس السمات النفسية .

وقد أجريت الدراسة على 200 طفل وطفلة 100 ينتمون إلى منطقة عشوائية 50 ذكور ¡ 50 إناث ، 100 ينتمون لمنطقة غير عشوائية مخططة 50 ذكور ، 50 إناث .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها .

1) وجود ارتباط دال احصائياً بين إدراك التلوث البصرى بأبعاده والإدراك البيئى.
2) وجود فروق دالة احصائياً على مقياس الإدراك البيئى لصالح أطفال المنطقة الغير عشةائية " المخططة " .
3) لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى مستوى الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية .
4) وجود ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية للسمات النفسية والإدراك البيئى .

المقدمة

أصبحت مشكلة تلوث البيئة خطراً يهدد الجنس البشرى بالزوال . ويعد التلوث البصرى نتاجاً للتلوث البيئى الذى انتشر واستشرى فى السنوات الأخيرة فى كثير من المدن فى البلاد المتقدمة والنامية على السوء ولقد شهدت العقود الثلاثة الماضية محاولات جاده لدراسة المعرفة البيئية والإدراك البيئى فى مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة على حد سواء وتعانى الكثير من الدول النامية ومن بينها مصر من مشكلات انتشار المناطق العشوائية التى باتت تهدد بكارثة بيئية . وفيما يلى استعراض لبعض الدراسات والبحوث التى تعرضت لموضوع البحث . ففى دراسة أحمد عبد الغنى الطرق العلوية وتأثيرها على التشكيل البصرى للمدينة توصلت الدراسة إلى أن انشاء الكبار العلوية أدى إلى مجموعة من التأثيرات المتناقضة على المشاه من جهة وعلى مستخدمى السيارات من جهة أخرى . وفى دراسة قاسم محمد على عيسى التلوث البصرى ومردودة السلبى على جماليات البيئة المصرية . وقد تناول الباحث ظاهرة التلوث البصرى من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية وفقاً لمنهج تحليل محتوى الظاهرة . وفى دراسة طارق محمد جمال الدين محمد صدقى وتهدف الدراسة إلى التعرف على التلوث والتشريع العمرانى فى مصر توثيق للعلاقات المتبادلة .

أما فى دراسة محمد فتوح يوسف دراسة بعنوان التلوث البصرى وعلاقته بالتذوق الجمالى . وتهدف إلى الكشف عن مدى تأثير التلوث البصرى على الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة وتأثير هذا على مستوى التذوق الجمالى وفى دراسة أحمد مصطفى العتيق الإدراك البيئى عند الطفل دراسة مقارنه بين الريف والحضر وتهدف الدراسة تحديد مستويات الإدراك البيئى لدى عينتين من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة أحدهما تنتمى لبيئة ريفية والأخرى تنتمى لبيئة حضرية . وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدراك البيئى أفضل لدى أطفال عينة الحضر .

وترجع أهمية الدراسة إلى أنها تتناول فئة بشرية وعمرية يؤكد أهميتها الكثير من الباحثين والدراسات كما أنه من خلال مراجعة الباحث للتراث النظرى تبين ندرة فى الدراسات التى اهتمت بموضوع التلوث البصرى والإدراك البيئى فى المناطق العشوائية .

محاولة إلقاء الضوء على مشكلة التلوث البصرى وتأثيرها على الإدراك البيئى وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى الارتباط بين الملوثات البصرية والإدراك عند أطفال المناطق العشوائية . التعرف على الاسباب التى تؤدى إلى التلوث البصرى وعلاقتها بالإدراك البيئى لدى

أطفال المناطق العشوائية التوصل إلى المقترحات التى من شأنها مواجهة التلوث البصرى وتنمية الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية إلى جانب إثراء الجانب النظرى فيما يخص التلوث البصرى وعلاقته بالإدراك البيئى بأبعاده لدى أطفال المناطق العشوائية .

فروض الدراسة

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التلوث البصرى بابعاده والإدراك البيئى بأبعاده لدى أطفال المناطق العشوائية .
2) توجد فروق دالة احصائياً فى الإدراك البيئى بين عينتين من الأطفال إحداهما تنتمى لمنطقة عشوائية والأخرى تنتمى لمنطقة غير عشوائية .
3) توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية .
4) توجد علاقة دالة احصائياً بين السمات النفسية والإدراك البيئى لدى الطفل فى المناطق العشوائية .

منهج الدراسة والعينة الطريقة البحثية

المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج الإمبريقى وقد أختيرت العينة مناصفة بين منطقتين أحدهما منطقة عشوائية والأخرى منطقة غير عشوائية (مخططة) تقل فيها مظاهر التلوث البصرى .

أولاً المنطقة العشوائية حى شرق القاهرة بالتحديد فى خارجه المطرية حيث توجد منطقة عشوائية تسمى شجرة الليمون وبلغ عدد العينة 200 طفل وطفلة 100 ينتمون إلى المنطقة العشوائية 50 ذكور و 50 إناث و100 ينتمون لمنطقة غير عشوائية مخططة هى منطقة النعام وهى منطقة غير عشوائية " مخططة " تقل فيها مظاهر التلوث البصرى 50 ذكور و 50 إناث .

أدوات الدراسة

- § تم استخدام مقياس الإدراك البيئى للأطفال إعداد أحمد مصطفى العتيق .
- § مقياس التلوث البصرى (أعداد الباحث) .
- § مقياس السمات النفسية (إعداد الباحث) .

وقد مر بناء مقياس التلوث البصرى والسمات النفسية من إعداد الباحث بالخطوات الآتية :-

1) حصر واستعراض المصادر والدراسات المتاحة حول التلوث البصرى والسمات النفسية .
2) تم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين فى تخصصات مختلفة علم النفس والبيئة والعمارة .
3) تم حساب صدق المقاييس بطريقة الإتساق الداخلى .
4) تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة تتكون من عشرين طفل وطفلة من أطفال المناطق العشوائية متوسط أعمارهم 10.5 سنة بانحراف معيارى 4.11 وبفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى 15 يوماً .

نتائج الدراسة

1) توجد علاقة ارتباط دال احصائياً بين إدراك التلوث البصرى والإدراك البيئى .
2) توجد فروق دالة احصائياً على مقياس الإدراك البيئى لصالح أطفال المناطق الغير عشوائية " المخططة " .
3) لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى مستوى الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية.
4) وجود ارتباط بين الدرجة الكلية للسمات النفسية والإدراك البيئى .

جدول رقم (1) يوضح دلالة الارتباط بين التلوث البصرى بأبعاده والإدراك البيئى بأبعاده لدى أطفال المناطق العشوائية

الإدراك البيئى / التلوث البصرى	البعد المعرفى	البعد الوجدانى	البعد الجماعى	البعد التقييمى	البعد المهارى	النشاط البيئى	الدرجة الكلية
تلوث يتعلق بالمبانى والعمارات	-Ñ031	Ñ120	Ñ110	Ñ048	Ñ07	Ñ06	Ñ125
تلوث يتعلق بالمرور والكبارى	Ñ159	Ñ331	Ñ046	-Ñ007	Ñ144	156	** Ñ280
تلوث يتعلق بغياب قيم النظام والنطاق	** Ñ249	* Ñ185	** Ñ233	Ñ144	Ñ110	* Ñ175	* Ñ363
الدرجة الكلية	* Ñ174	** Ñ281	** 289	Ñ091	145	* Ñ183	** Ñ353

* دال عند Ñ05

** دال عند Ñ01

§ يوضح الجدول السابق ومن خلال المعالجة الاحصائية وجود ارتباط دال احصائياً بين استجابة الأطفال على مقياس إدراك التلوث البصرى ومقياس الإدراك البيئى .

§ كما يلاحظ وجود ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التلوث البصرى والبعد المعرفى والبعد الوجدانى وبعد النشاط البيئى والدرجة الكلية للإدراك البيئى .

جدول رقم (2) يوضح دلالى الفروق بين أطفال المنطقة العشوائية وأطفال المنطقة الغير عشوائية المخططة " على مقياس الإدراك البيئى

الإدراك البيئى	عشوائى		غير عشوائى		Ê	مستوى الدلالة
	ã	Ú	ã	Ú		
البعد المعرفى	17Ñ20	0Ñ953	20Ñ55	1Ñ79	16Ñ56	Ñ001
البعد الوجدانى	10Ñ49	0Ñ969	21Ñ14	1Ñ63	50Ñ20	Ñ001
البعد الجمالى	10Ñ23	0Ñ886	20Ñ99	2Ñ16	48Ñ65	Ñ001
البعد التقييمى	17Ñ14	Ñ841	20Ñ29	1Ñ95	13Ñ89	Ñ001
البعد المهارى	16Ñ86	0Ñ696	20Ñ64	1Ñ80	20Ñ18	Ñ001
النشاط البيئى	16Ñ86	0Ñ696	20Ñ70	1Ñ79	19Ñ93	Ñ001
الإدارك البيئى ككل	88Ñ78	2Ñ62	124Ñ31	3Ñ19	86Ñ64	Ñ001

§ يتضح من الجدول السابق ومن خلال المعالجة الاحصائية وجود فروقاً معنوية داله ليس على مستوى الاستجابة الكلية على المقياس فحسب بل أيضاً على مستوى جميع المقاييس الفرعية وذلك على نتائج استجابة الأطفال على مقياس الإدراك البيئى بين أطفال المنطقة العشوائية والمنطقة المخططة " لصالح أطفال المنطقة المخططة .

جدول رقم (3) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى الإدراك البيئى . لدى أطفال المناطق العشوائية

ã	النوع المقياس	ذكور		إناث		Ê	مستوى الدالة
		ã	Ú	ã	Ú		
1	البعد المعرفى	17Ñ22	1Ñ09	17Ñ18	Ñ80	Ñ21	غير دالة
2	البعد الوجدانى	10Ñ50	1Ñ03	10Ñ84	Ñ90	Ñ10	غير دالة
3	البعد الجمالى	10Ñ44	Ñ97	10Ñ02	Ñ74	2Ñ42	Ñ01
4	البعد التقييمى	17Ñ22	Ñ81	17Ñ06	Ñ86	Ñ95	غير دالة
5	البعد المهارى	16Ñ88	Ñ68	16Ñ84	Ñ71	Ñ28	غير دالة
6	النشاط البيئى	16Ñ70	Ñ67	17Ñ02	Ñ84	2Ñ08-	Ñ05
7	الدرجة الكلية	88Ñ96	2Ñ76	88Ñ60	2Ñ49	Ñ68	غير دالة

يوضح الجدول ر قم (3) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية .

جدول رقم (4) يوضح دلالة الارتباط بين السمات النفسية والإدراك البيئى

الإدراك البيئى / السمات النفسية	البعد المعرفى	البعد الوجدانى	البعد الجمالى	البعد التقييمى	البعد المهارى	النشاط البيئى	الدرجة الكلية
القلق	Ñ04	Ñ06-	Ñ17	26-	Ñ14	04-	10
الاكتئاب	Ñ13	Ñ14	Ñ01	Ñ04	Ñ08	* Ñ17	* 18
تقدير الذات	Ñ06	* 23	* 20	Ñ10	Ñ05	Ñ13	* 25
الاعتمادية	Ñ03	Ñ10-	* 24	Ñ11	Ñ04-	12-	Ñ10
الثياب الانفعالى	Ñ05	Ñ13	Ñ10	* 18	Ñ05-	06-	* 24
الدرجة الكلية	* Ñ22	* 23	* 27	* 23	Ñ10	Ñ07	* 26

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين الدرجة الكلية للسمات النفسية والإدراك البيئى بأبعاده بإستثناء بعد القلق والاعتمادية .

تفسير ومناقشة النتائج

من العرض السابق للنتائج التى توصلت إليها الدراسة أمكن التوصل إلى حقيقة العلاقة بين إدراك التلوث البصرى والإدراك البيئى . فالإدراك البيئى فى أبسط تعريف له هو عملية تتضمن تفاعلاً نشطاً بين الفرد وبيئته بهدف التعرف على البيئة . وفهم أبعادها ودلالاتها وتيسير التعامل معها " أحمد العتيق 2001 " النتيجة الأولى : توجد علاقة وارتباط دال احصائياً بين إدراك التلوث البصرى والإدراك البيئى . وتتفق هذه النتيجة مع المدخل البنائى الذى ينظر إلى الإدراك على أنه عملية عقلية افتراضية هدفها بناء الصور الحسية لموضوع الإدراك وترتكز على أساسين الاساس الحسى المتمثل فى تجميع الإحساسات الناجمة عن استثارة أعضاء الحواس " ومنها العين " والأساس العقلى المتمثل فى تنظيم الأحساسات واستخلاص الدلالات المادية والمعرفية الأولية عن العالم والإدراك .

النتيجة الثانية . توجد فروق دالة احصائياً على مقياس الإدراك البيئى لصالح أطفال المنطقة الغير عشوائية " المخططة " وهذا يؤكد ما ذهب إليه جون ديوى عن مدى أهمية البيئة وفاعليتها فى تكوين المعايير الجمالية عند الطفل بقوله " إن العين إذا داومت رؤية المناظر المتناسقة الجميلة الألوان والصور انتهى ذلك إلى تكوين معيار الذوق أما إذا غشيت العين بيئة مبهرجة قليلة الترتيب أنحط الذوق وزوى كما ينعدم حب المرء للجمال فى الوسط القحل .

النتيجة الثالثة : لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى مستوى الإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية وتتفق هذه النتيجة مع دراسات ميبان Mebane 1973 وجاكلين Jocklin 1974 وماكوبى Maccoby 1974 التى لم تظهر أى فروق فى الإدراك البيئى بين البنين والنبات .

النتيجة الرابعة يوجد ارتباط بين الدرجة الكلية للسمات النفسية والإدراك البيئى ويتفق هذا مع رأى فرويد فقد اعتبر أن القلق يظهر أصلاً كرد فعل لحالة من حالات الخطر التى تواجه الشخص فإذا انتهت هذه الحالة انخفضت او تلاشت أعراض القلق ولكنها إذا عادت إلى الفرد ظهرت أعراض القلق ويرى حبيب 1991 أن القلق العام هو القلق الشامل الذى يتخلل عدة جوانب من حياة الشخص أنه قلق هائم غير محدد الموضوع

المراجع

§ أحمد عبد الله عبد الغنى 1989 الطرق العلوية وتأثيرها على التشكيل البصرى للمدينة المصرية " دراسة عن القاهرة " رسالة ماجستير غير منشورة كلية الهندسة ، جامعة القاهرة " .

§ أحمد مصطفى العتيق 2001 الإدراك البيئى عند الطفل دراسة مقارنة بين الريف والحضر . مطبوعات ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

§ طارق محمد جمال الدين 1990 التلوث البصرى والتشريع العمرانى فى مصر دراسة وتوثيق للعلاقة المتبادلة رسالة ماجستير " غير منشورة كلية الهندسة " قسم الهندسة المعمارية ، جامعة القاهرة " .

§ قاسم محمد على عيسى 1994 التلوث البصرى ومردودة السلبى على جماليات البيئة المصرية وكيفيه علاجه . بحث منشور ، مؤتمر الفن والبيئة " المحور الأول " كلية الفنون. جامعة حلوان .

§ محمد فتوح محمد يوسف أبو العينين 2001 التلوث البصرى وعلاقته بالتذوق الجمالى فى مرحلة الطفولة المتأخرة رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم الدراسات الإنسانية ، جامعة عين شمس .